# الفصل الثالث :
# عمل المراة

## الفصل الرابع :

## عمل المرأة

**تمهيد**

1. **تطور المرأة الجزائرية**
2. **وضعية المرأة الجزائرية في الأسرة الحديثة**
3. **المكانة الإجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري**
4. **انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال**
5. **إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الزوج**
6. **إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية**
7. **إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسمية**
8. **مظاهر تغير وظائف الأسرة بخروج المرأة للعمل**
9. **آثار خروج المرأة للعمل على نفسها**
10. **عمل المرأة والتماسك الأسري**
11. **تغير مكانة و دو المرأة**
12. **دوافع خروج المرأة للعمل**

**خلاصة**

**تمهيد:**

حظي موضوع عمل المرأة بقسط وافر من الجدل من قبل الباحثين في هذا الحقل ، خصوصاً ذوي الميول والاتجاهات الدينية ، والذين انصبت معظم بحوثهم على جعل البيت الميدان الأوّل للمرأة ، وقد اعتبر بعضهم العمل خطراً يهدِّد سلامة العائلة ودين المرأة وأخلاقها ...

ولذا اتّجهت هذه البحوث إلى حشد الروايات التي تؤكِّد على دور المرأة الأسري وإلى استقصاء المعلومات الحديثة التي تشير إلى الأضرار التي سببها خروج المرأة إلى العمل في المجتمعات الحديثة .

**1.تطور المرأة الجزائرية:**

بعدما تطرقنا إلى الأسرة بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة سوف نتحدث عن دور المرأة الجزائرية في الأسرة وفي المجتمع وخاصة المرأة الجزائرية العاملة بحيث أن موضوع عمل المرأة لم يلق نفس التطور والاهتمام الذي أولته المجتمعات الأخرى لهذه القضية، وهذا يعود للظروف التي تعرض لها المجتمع الجزائري وإلى طبيعة الأسرة الجزائرية، وإلى التقاليد والعادات الاجتماعية التي تحكمها وإلى وضعية المرأة نفسها .

وكما سبق ذكره فإن وضعية الأسرة والمرأة الجزائرية قبل الثورة وبعدها يجد أن هناك عدة تحولات طرأت على بنية العائلة وبالتالي أدت إلى إحداث تغييرات في سلوك الأفراد ومواقفهم.

**1. 1. المرأة الجزائرية ووضعيتها في الأسرة:**

**أ.وضعية المرأة في البنية التقليدية:**

لفهم وضعية المرأة لابد من الانطلاق من الرجل، سواء ثارت أو استسلمت، سواء قبلت أو رفضت وضعيتها، الجزائرية تتطور في عالم أنشأ خصيصا للرجل، من طرف

الرجل ولأجل أفضليته، إنه الأب، الأخ، العم، الزوج، هم الذين يضعون القانون ،سلوكات المرأة الجزائرية ما هي سوى نتائج وانعكاس لسلوكات الذكر اتجاهها. **(Mrabet Fadéla , 1983, p13)**

منذ الصغر تترعرع البنت الجزائرية في وسط يحيط بها التعسف والقهر وجو تحيطه مجموعة من القيم والتقاليد لا يمكن الخروج عنها وحتى تظل المرأة محل احترام وتقدير من طرف الجميع، فلا يمكن لها المعارضة وفرض عليها حصار اجتماعي وأعتبر ذكر اسمها في أي محفل بمثابة قلة أدب.

ويفسر المؤرخون هذا الاتجاه المتمثل في إبقاء المرأة في البيت وغيابها عن ممارسة أي نشاط خارجي يكون دور المرأة الجزائرية في ذلك الوقت هو المحافظة على الهوية الجزائرية حيث كان لزاما على الرجل أن يحمي المرأة حتى لا تصطدم مع المستعمر بحيث اتجاه المستعمر، المجتمع الجزائري أغلق على نفسه لأجل الحفاظ على القيم المكونة لشخصيته الجماعية.

وهكذا أصبحت المرأة حارسة للمنزل- La gardienne de la maison ومن هذا شعر الرجل بالأمن لأن مكوث المرأة بالبيت بعني المحافظة على أصله وجذوره . والنتيجة أن المرأة كانت تتميز بموقف انعزالي بالنسبة لعالم الرجل .وتصبح المرأة في البنية التقليدية إمرأة بالإنجاب، ولا تصبح أما من الناحية الاجتماعية إلا عندما تنتهي من تربية أبنائها وتزويجها لهم .وكذلك عندما ترى أحفادها.( **Abadir Sonia Ramzi.1986. P51**)

الأم هي قبل كل شيء الوالدة، تلك التي أعطت أبناء لخلف زوجها ومن هنا تجد وضعيتها وتفرض احترامها في العائلة بواسطة إنتاجها الديمغرافي، وكلما أعطت عدد أكبر من الأبناء الذكور أكثر من البنات كلما زاد تحسن وضعها في عائلة زوجها.

وبعد قضاء المرأة عمرها في خدمة صالح العائلة الأبوية، أي أنها قامت بتربية أولادها وتزويجهم فتجني ثمار جهودها بحيث يصبح لديها جزء من سلطة الأب وتنال احترام الجميع وهنا يكبر دورها وتصبح كلمتها مسموعة وتتخذ بعض القرارات العائلية **(مصطفى بوتفنوشت: :1984 ص70 )**

**ب.المرأة الجزائرية قبيل اندلاع حرب التحرير الوطني :**

ابتداء من سنة 1930 بدأ عدد سكان الجزائر في الازدياد ونتج عن هذه الزيادة بروز عدة مشاكل، بحيث أن العائلة الجزائرية الفقيرة لم تعد قادرة على تلبية حاجيات أفرادها في حين معيشة الأوربيون كانت في أفضل أحوالها .ومن هنا ظهر تدمر في أوساط الشعب الجزائري وبدءوا في التعبير عن مشاكلهم ونتيجة لهذه السياسة المحتقرة للشعب الجزائري من طرف المستعمر ظهر إلى الوجود النخبة الجزائرية.

ومع ظهور الوعي القومي في الجزائر، الجزائريون بدءوا يدركون خطر إهمال شريحة كبيرة من الشعب، المتكونة من العنصر النسوي، بدون مشاركتها لا يمكن لأية ثورة من الاندلاع،من أجل هذا كان لزاما تكوين البنت وتعليمها كالذكر. **(OP.CIT 53)**

ومن بين الحركات الوطنية الجزائرية التي ظهرت في ذلك الوقت جمعية العلماء المسلمين، حيث فتحت أبوابها للفتيات ومن سنة 1930 إلى 1939 ازدادت المطالبة بضرورة تعليم الفتيات الذي وصل عددهن سنة 1939 إلى 21679 فتاة متعلمة وتطور سنة 1957 ليصل إلى 81448 فتاة متعلمة .

بعد الحرب العالمية الثانية واصلت الفتاة الجزائرية تعليمها لتصل إلى الثانوية وحتى إلى الجامعة كما ظهرت عدة جرائد لعبت دور كبير في النضال من أجل تطور المرأة المسلمة في شمال إفريقيا .**(نفس المرجع السابق .ص54 )**

وفي نفس الوقت ظهر الراديو الذي كان مرفوضا لفترة طويلة على أساس أنه تقنية خاصة بالمستعمر، ظهر في منازل الجزائريين كوسيلة إعلامية أصبحت هذه الوسيلة

بمثابة الربط الذي سمح للمرأة بالإطلاع على العالم الخارجي وما يحدث فيه. أيضا خلال هذه الفترة الهامة في حياة المرأة الجزائرية تكونت العديد من الجمعيات النسائية منها:

**ج.وضعية المرأة الجزائرية أثناء حرب التحرير الوطني :**

إستفادت المرأة الجزائرية كثيرا من العمل السياسي للحركة الوطنية الجزائرية على مدى نصف قرن بكامله، فارتفع مستواها الفكري ووعيها السياسي بقضايا المرأة والمجتمع ككل.

وعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 كانت المرأة الجزائرية مهيأة لخوضها في كل ربوع القطر، ومن بين متطلبات الثورة الأقل توقعا هي السهولة التي تحولت بها المرأة الجزائرية كعنصر اجتماعيا محبوسا داخل البيت إلى عنصر يؤدي دورا اجتماعيا هاما" .

فلقد حدثت ظاهرة نفسية اجتماعية هامة يتم فيها التخلي عن الاحترام العائلي وخضوع الأبناء إلى الأب ...التي كانت تعيش من أجل وبفضل عائلتها ونادرا ما تتخذ قرارا هاما أصبح في هذه الحالة الأب لا يستطيع مهما كان مهما أن يعبر عن استنكاره دون أن يصطدم بمعارضة المجاهد له" **(مصطفى بوتفنوشت: مرجع سابق . ص 282)**

**2.وضعية المرأة الجزائرية في الأسرة الحديثة:**

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطور بعد الاستقلال مباشرة نتيجة للظروف التي صاحبت الاستقلال، ظروف اجتماعية، اقتصادية، سياسية ونفسية وقد استمر الوضع هكذا حتى الآن فحركة التمدن والتصنيع اللذين شهدتهما الجزائر أديا إلى خروج المرأة للعمل وحدث تغيير في مكانة الأب والأم، بحيث أن الأب بقي محتفظا بدوره في الأسرة إلا أن دوره الاقتصادي أصبح أدنى مما

كان عليه سابقا في الأسرة التقليدية .أما الأم فوضعها تغير إلى الأحسن فأصبح ينظر إليها على أنها عضو له نفس الحقوق والواجبات كأي فرد من أفراد الجماعة .

وهكذا نشأت وضعية جديدة للمرأة داخل العائلة وبفضل التعليم ثم خروجها إلى العمل أصبح بإمكان المرأة الجزائرية أن تتواجد في القطاعات الاقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكرى.

كما أصبح بإمكانها أخذ الكلمة وتسيير حياتها مع مراعاة عدم الوقوع في التناقض بين عملها المنزلي والخارجي.

ويمكن ذكر بعض التغييرات التي حدثت في بنية العائلة التقليدية وأثرت على مكانة المرأة كما ذكرها مصطفى بوتفنوشت في كتابه :العائلة الجزائرية:

1. استقلال البيت والعيش في شقة بعيد عن أهل الزوج، وبذلك ابتعدت المرأة عن قوة العادات والتقاليد وتأثيرهما عليها باستمرار.
2. توازن عاطفي أحسن بين المرأة والزوج، علاقة تتميز بتساوي أكبر.
3. انفجار إطار الحياة المنزلية وتحوله إلى إطار حياة خارجية عن البيت بواسطة العمل المأجور وتحمل المسؤولية.

وهكذا يمكن أن نقول أن المرأة الجزائرية استطاعت أن تندمج مع المجتمع ككل، اندماج إيجابي وضروري ودخلت مختلف القطاعات والميادين الاجتماعية لحياة الأمة.( **عبد العزيز سعد، ،1986.ص 12** )

**3.المكانة الإجتماعية للمرأة في إطار قانون الأسرة الجزائري :**

لقد عرفت قضية المرأة في الجزائر جدلا عنيفا بعد صدور قانون الأسرة بين القوى المتواجدة في الساحة الوطنية، ولقد لعبت وسائل الإعلام المختلفة دورا كبيرا في إثارة هذا الموضوع بفروعه المختلفة بشكل لم تعرفه الدول العربية الإسلامية الأخرى مثل

تونس، إذ نظمت من أجله مسيرات وتجمعات ولقاءات وندوات ومعارض للإنتصار له أو عليه.

كما كثرت الإنتقادات لهذا القانون من طرف الجمعيات النسوية المختلفة واللاتي نظمت نسيرة نحو المجلس الشعبي الوطني للتعبير عن رفضهن لهذا القانون الذي يرونه مجحفا للمرأة ، وكان رد فعل الجهة الإسلامية أن قامت بالإشتراك في تجمع نسوي كبير الذي دعت إليه " رابطة الدعوة الإسلامية "واعتبروا أن قانون الأسرة هو القانون الوحيد المستنبط من الشريعة الإسلامية، ودعت هذه الجهات إلى التطبيق العملي للمادة الثانية و التاسعة من الدستور و إعادة النظر في قوانين الدولة والإجراءات الإدارية المخالفة للأخلاق...إلخ.

مع العلم أن موضوع العمل على ايجاد هذا القانون ظل مجال نقاش طيلة مدة 20سنة كاملة وهذه المدة لم يستغرقها أي قانون غيره، وحين صدر لم يكن قانونا في مستوى هذه العشرين سنة كاملة، هذا النقاش الذي صدر حوله من القاعدة للقمة ومن القمة إلى القاعدة كانت قواعده في النهاية تتضمن بعض النقص و أحكامه تشتمل على بعض الغموض. **( عبد العزيز سعد، مرجع سابق ،ص12 )**

**4.انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال:**

إن انشغال المرأة أدى إلى انشغالها عن بيتها وأطفالها وباعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أنها مسؤولة عن أسرتها وعملها في وقت واحد .ولهذا فإن عملية التوفيق ما بين المهنتين تخلق عندها أوضاعا جديدة وتجعل منها إنسانا يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي ويتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث على مستوى الأسرة وفي دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل .وتعتبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية، الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإن أحسنت تقديمه إلى

هذا العالم زادت ثقته فيها وفي هذا العالم، وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب.

كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئا مما يدور حوله بما يثير توجسه وقلقه، وعطف الأم كفيل بدرء هذا القلق ...ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها في استهجان سلوكه غير المرغوب دون أن تشعره أنه فقد حبها . **( سليم نعامة 1984.. .ص188 )**

ولقد أكدت مدرسة التحليل النفسي على أهمية العوامل النفسية التي تربط الطفل بأمه في السنوات الأولى من عمره، والآثار العميقة التي تتركها هذه الأخيرة على نموه الانفعالي .ولهذا فأهمية الحب في حياة الطفل ترجع إلى أنه أول مظاهر العاطفة عنده اتجاه الآخرين .فمن خلال حب الطفل لأمه يتوصل إلى اكتساب الكثير من العادات التي يجب أن يتعلمها الطفل عنها وذلك عن طريق المحاكاة والإيحاء .

ومما يكون له أسوء الأثر في شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عنه، خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، عاجز عن أن يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لاتزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحد لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع. **( كامليا عبد الفتاح: ، .1984 .ص286 .)**

وترتيبا على ذلك فإن أطفال المرأة العاملة، أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى إذا سعت الأم لإيجاد بديل لها لرعاية أبنائها أثناء فترة عملها خارجا، فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق.

ولقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، أهمية سلوك الأم في إلى أهمية Bowlly et Goldford تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره، إذا أشار كل من دور الأم في عملية تطبيع وليدها اجتماعيا، فلقد أشار إلى أن الطفل عندما

يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته.

ولقد لاحظ بولبي من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها :حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيله الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل ( القلق ، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي) . (**رشاد صالح دمنهوري : 1995.ص35** )

كما أظهرت دراسة علمية مؤخرا أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسيا مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم .

وذكرت الدراسة التي درست أربعة آلاف طفل أمريكي أن أبرز مشكلات أبناء العاملات تتمثل في ضعف التحصيل والإنجاز في مهارات التحدث والقراءة والرياضيات، وأنه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك آثار اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية . ( **ستيف دوتي ، مرجع سابق ، ص59** )

أما على المستوى الوظائفي فهناك الدراسة التي قامت بها الدكتورة بثينة قنديل التي أجرت مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث بعض مظاهر شخصيتهم وكانت أهم نتائج هذا البحث:

- تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.
- لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثير على تكيف الأطفال أي لا يوجد فرق بين الأطفال الذين يتركون في رعاية الأقارب و أولائك الذين يتركون في رعاية الخدم.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروق واضحة من حيث درجة توافق الأطفال لصالح النساء غير العاملات.

وبما أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى نتائج سلبية على تربية الأطفال خاصة من ناحية توليد القلق وعدم الطمأنينة لديهم فهذا يعني إذن تصدع في بناء الأسرة، ذلك لأن المرأة العاملة لم تكن قادرة على القيام بوظيفتها كزوجة وأم بشكل طبيعي.

إن غياب الأم الطويل بالنهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير في إشباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديه خاصة في فترة الطفولة الأولى، وهناك اعتقاد شائع بأن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعتبر من أول أسباب الشخصية الجانحة.

فلقد بينت دراسات أن انشغال النساء المتزوجات وابتعادهن عن البيت لفترات طويلة أدى إلى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين .

فالطفل عضو من أعضاء الأسرة والتي هي الأخرى أساس المجتمع ومنه أي انحراف في حياة الطفل يعرقل تقدم المجتمع ويؤثر على سلامته، ومرحلة الطفولة هي مرحلة يكون فيها الفرد عالة على المجتمع والأسرة والدولة، وكل هذه المؤسسات مسؤولة على توفير مستويات مقبولة من المعيشة، والطفل إذا لم تتوفر له هذه الحدود من المعيشة بالإضافة إلى الرعاية والتوجيه السليم فإنه ينمو لديه الميل إلى التشرد والتسكع في الطرقات لاحقا ثم يختلط مع رفقاء السوء .بالإضافة إلى أن الطفل المنحرف هو إنسان فاسد ورجل الغد الذي لا يرجى منه خير فيكون وحدة عاطلة اجتماعيا واقتصاديا.( **سليم نعامة .مرجع سابق . ص190**

### 5.إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الزوج:

إن الأعداد المتزايدة من النساء العاملات، والتي تعبر جزئيا عن تحرر المرأة الذي إنتشر على نطاق واسع .هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة أدوارا

إضافية، ولا يقصد من ذلك أن الدور القديم للزوجة والأم قد إنتهى إلى الزوال بل في الواقع أن الزوجة الأم أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الإجتماعية على القيام بأدوار إضافية، وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والإنصراف الى حياتها الأسرية وحدها .وقد يعتبرها البعض الآخر حافزا على التخلص من العبودية أو التخلي عن أدوار الزواج والأمومة والإقبال كلية على المهنة . أضف إلى ذلك الإنطلاقة الكبرى التي حققتها المرأة في مستويات التعليم المختلفة . هذا القدر الكبير من التطور يجعل الزوجة طرفا جديدا في الحياة الزوجية الحديثة، ونتيجة لكل ذلك إتجهت المرأة نحو ممارسة دور إيجابي في شؤون الزواج والأسرة، ولا تميل إطلاقا إلى ترك جميع القرارات لزوجها وتطالب بالمساواة في نشاط الزوج. ( **محمود حسن1967 . ص208** )

إن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من إختصاص الزوج أدى هذا الفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق. ( **مصطفى عوفي،2003، ص148** )

إن مجرد خروج المرأة للعمل يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الإستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تبين من بحث قامت به " ناي " سنة 1959 أن المناقشات كانت أكثر حدوثا بين الزوجات والأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة، فكانت النسبة بين العاملات اللائي طلبن الطلاق في وقت ما بالنسبة لغير العاملات فلقد بلغت المشتغلات % 60 وغير العاملات % 47 ونتيجة هذا البحث تدل على أن غير العاملة من النساء، أكثر توافقا من العاملة.( **كامليا عبد الفتاح .مرجع سابق . ص98** )

كما يمكن أن يكون دخل المرأة العاملة هو أحد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين لأسر بعض العاملات وهذا بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعباءها .فالوضع الإقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات بين الأزواج في أسر العاملات، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة وهذا يؤدي إلى الصراع الزوجي.

وتؤكد العديد من الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر تأثيرا كبيرا عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات إيجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجته العاملة، وما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسيتها وعلى طاقتها البدنية فإن عمل المرأة في هذه الحالة يكون أساسا لتكافؤ الزوجين وتفاهمهما.

**6.إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية:**

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في إنتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن، كانت له إنعكاسات إيجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها.

فمن الناحية الإيجابية إن العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها، سيكولوجيا فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل فتقوم بتعويضه عن طريق العمل الإيجابي، ثم إن المرأة ومن خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل .فالعمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما

غاب عنها زوجها أو توفي، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

إن المكانة الإجتماعية التي يوفرها العمل، يمكن أن تفسر لنا سلوك عاملات مصنع كان يحيل عاملاته إلى المعاش في سن 55 سنة، معطيا إياهن معاشا عائليا سخيا، فلقد وجد أن كثيرا من هؤلاء النساء يقفن على أبواب المصنع كل مساء في إنتظار صديقاتهن عند الخروج، و يستمرن في المواظبة على حضور أي أحداث إجتماعية تجري في المصنع، وعندما يكون من الممكن الحصول على عمل إضافي بعض الوقت خلال الشغل، فإنهن يكن على إستعداد دائم للإنضمام فيه عن طيب خاطر .ولم يشعر الأفراد الذين قاموا باستنبار هؤلاء النساء، أنهن يهمهن المال أولا . فمن الواضح أن كل ما يهمهن أن المصنع مركز إجتماعي، لأنهن كن تقريبا يقمن بأعمال إضافية ويحصلن على مال كاف تماما. **(كامليا عبد الفتاح .مرجع سابق . ص91 )**

ونلاحظ من هذا كله أن الدافع لهؤلاء النساء هو تجنب الوقوع فريسة للشعور بالتعطل الوظيفي، وذلك يعني حرمان الذات من كل عمل كانت تقوم به كان يمدها بالقوة والقدرة على الإنتاج .فالعمل يشعر المرأة بعدم الضياع، فالفرد يخاف التعطل لأنه يفصله عن مجتمعه، إضافة إلى ما سبق ذكره فالمرأة العاملة تتمتع بإستقلال ذاتي لأن العمل أخرجها من دائرة التبعية للرجل من الناحية الإقتصادية، وأعطى لها مفهوما جديدا لذاتها، إحساس بالذات القوية الشيء الذي جعلها تستطيع تكييف حياتها من حيث إختيارها للشريك ومن حيث تحديد أسلوب حياتها.

**7.إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسمية:**

فيزيولوجيا إن المرأة مختلفة عن الرجل حيث أنها أضعف منه لهذا فإنها إذا استمرت في بدل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، ويرى معظم العلماء أن التعب عبارة عن عملية تعديل

لنشاط الإنسان وأن الأعراض التي تظهر عليه ما هي إلا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم إتجاه الضغوط والصراعات الحياتية، ومن أهم أعراض التعب:

**1.7.أعراض سيكوسوماتية** :وهذا يظهر في إضطرابات في الجهاز الهضمي وإرتفاع ضغط الدم وإرتجاف وخفقان في القلب.

**2.7.أعراض وجدانية وعقلية** :مثل صعوبة في التركيز، ضعف الذاكرة، صعوبة إتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف في الأداء وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة المدى أيضا التوتر المستمر للعضلات الذي يسبب آلاما لا تطاق وكل هذه الإضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والمهنية بدرجات متفاوتة.

كما أن التعب يتسبب في إجهاض عدد كبير من النساء كما يكون سببا في حدوث الولادات المبكرة، هذا يظهر خاصة عند النساء اللواتي يكن مضطرات للعمل واقفات.

**( محمود حسن ، المرجع السابق.ص85)**

إضافة إلى هذا فالتعب يسبب للمرأة العاملة التي يضطرها عملها للوقوف ساعات طويلة إحتقان الدم في الأعضاء وإضطراب في العادة الشهرية كما يتسبب ويساعد على ظهور أمراض أخرى كالدوالي وتكون المرأة معرضة للإصابة بالتسممات.

وتبعا لما ذكر سابقا يمكن أن نضيف أن المرأة العاملة تكون أقل إستقرار وأكثر عصبية وعرضة للأزمات النفسية والجسمية إذا ما كانت خاضعة لظروف غير مساندة لإنجاز مهامها كزوجة، وأم لأطفال وعاملة تصبو إلى إسعاد أسرتها والنجاح في عملها، فالعوامل الأسرية تلعب دورا هاما ومساعد للمرأة العاملة إما في فشلها أو نجاحها في أداء أدوارها .

فالأسرة المتماسكة المتعاونة لها دور في التقليل من المخاوف والقلق والإنفعالات الشديدة للمرأة العاملة، فالإنسان حسب أصحاب الإتجاه الإنساني يحتاج إلى أن يدعم

من جانب الآخرين وأن يشعر بأن الآخرين يقدمون له العون والمساعدة باعتبار أن الدعم والعون والمساعدة ليست مطالب ثانوية، بل إنها أمر هام لحياة سوية . ( **أشرف محمد عبد الغني. 2001 . ص169** )

أما إذا كانت أسرة العاملة يسود التفكك والتناحر أفرادها فإن ذلك ينعكس سلبا على جهودها ويزيد من معاناتها كما يضاعف من مخاوفها وقلقها على مستقبلها الزوجي وبالتالي يؤثر على صحتها النفسية والجسمية.

## 8.مظاهر تغير وظائف الأسرة بخروج المرأة للعمل:

### 1.8.التغير في الوظيفة البيولوجية:

الإنجاب في أبسط معانيه يشير إلى العملية البيولوجية الناتجة عن العلاقة الجنسية بين الذكر والأنثى لغرض تزويد المجتمع بأفراد جدد لاستمرار الجنس البشري، وتعتبر هذه العملية من أهم وظائف الأسرة، سواء كانت الأسرة التقليدية أو الحديثة، ولقد كان الإنجاب في الماضي عملية بيولوجية تتم دون تخطيط، حيث أن الظروف الاقتصادية و الاجتماعية تسهم في ضمان المستقبل سواء للكبار أو الصغار، وأكثر من هذا كانت العوامل الثقافية لها دخل كبير في زيادة عدد الأطفال، حيث أن الأمهات يفتخرن بكثرة عدد أطفالهن ويعتبرن الإنجاب وكثرة الأولاد العامل الأول والوحيد في النجاح والاستقرار الأسري و كان الأطفال رامز للعزة والفخر للرجل، ونظرا للتغيرات التي حدثت في المجتمع بخروج المرأة للعمل، والهجرة من الريف إلى المدينة وتأخر سن الزواج لعدة أسباب منها الدارسة والبحث عن فرص عمل لكلا الجنسين كل هذا أد إلى تغير في شكل الأسرة، من الشكل الممتد إلى الأسرة النواة، فالأبناء أصبحوا عبئا اقتصاديا كبيرا لا يتحمله كثير من الآباء، وأصبح الإنجاب موضوعا للاختيار الإرادي وليس للصدفة، وتتدخل كثير من المجتمعات لتحديد العدد الأفضل للأسر.

### 2.8.التغير في حجم الأسرة:

يستخدم مفهوم " حجم الأسرة " ليدل على عدد الأفراد الذين يشكلون الأسرة ويعيشون معا في فترة زمنية معينة، وعادة ما يستخدم هذا المفهوم في التعدادات السكانية.، ولذلك فهو قد يحتمل أن يضم الزوجان، الأبناء، الوالدين، الإخوة والأخوات، الجدان....إلخ و أحيانا يستخدم ليدل على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان وفي وقت معين، وهذا عند دراسة الخصوبة. **(محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر،1985،ص260)**

### 3.8.التغير في وظيفة التنشئة الأسرية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية للطفل في محيط الأسرة من أهم الوظائف التي أكد عليها كل من **روبرت ماكيفر ، تالكوت بارسونز ، وليام جود** و **ميردوك** ، واعتبروها من الوظائف الأساسية التي تساهم في استمرار وبقاء النسق الأسري، فالإنسان يعيش ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية تحدد على أساسها علاقات الدور، ويدرك كل فرد الدور الخاص به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء طفولته،والتي من خلالها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه ثقافة المجتمع، حيث يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل لمساعدته على القيام بدوره الاجتماعي و يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية ادخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون هذا الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ولقد برز في تلك الفترة عاملين أد كل منهما إلى الاهتمام بالطفل وتغير النظرة إليه هما:

- أدى التحول من مجتمع تقليدي بطبقاته الاجتماعية الواضحة التحديد إلى المجتمع الصناعي الذي تحكمه قوانين السوق والعمل إلى خلق فرص أمام

الفرد للحصول على المراكز الاجتماعي التي أصبحت أكثر مرونة مما كان في الماضي، ونتيجة لذلك تزايدت أهمية التربية والتثقيف لاكتساب المهارات والمعرفة الخاصة لتحسين الوضع الاجتماعي المكتسب أو على الأقل لضمان عدم التعرض لفقدان المركز الاجتماعي كخروج المرأة للعمل

- سيادة الاعتقاد بأن العالم المحيط بنا يمكن التحكم فيه من خلال الاهتمام بالإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة حيث أن الطفل هو بداية الحياة وهو قابل للتأثيرات التي تشكله، فالطفل موضوع للتدخل الخارجي وهو موضوع يمكن التأثير فيه من أجل تقرير التطورات المرغوب فيها ومنع غير المرغوب منها، ويتضح هذا في أن أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الحضرية تخضع للتغير المستمر ويطغى عليها العطف واللين والتوجيه المباشر والاستجابة لمطالب الطفل بصورة مباشرة، وتؤكد غالبية الأبحاث في هذا المجال أن التنشئة الاجتماعية تختلف تبعا للمستويات الاقتصادية والاجتماعية، وهذه الاختلافات لا تكون فقط في مجال أساليب تربية الطفل ولكن أيضا في مناهج التأديب وفي طرق إظهار العواطف وفي طريقة ترتيب اللعب، وفي الطرق التي تتحدث بها الأمهات مع أطفالهن.

**(محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر،مرجع سابق ،ص260)**

### 4.8.التغير في الوظيفة الاقتصادية:

لقد كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وتعتمد على قوتها الذاتية في أنتاج ما تراه مناسبا لاستمرارها وتلبية حاجاتها المختلفة، وتسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها، وكان رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها الذين يمارسون مهنه ما بشكل جماعي، أما

الأطفال فقد كانوا يشاركون أفراد الأسرة أعمالهم بشكل مبكر، ويدمجون في الحياة العملية عن طريق اكتساب المهنة التي تمارسها الأسرة، وكان لحجم الأسرة الكبير أهمية كبر في العملية الاقتصادية وخاصة الأسرة التي يضم أفرادها عدد كاف من الذكور الذين ينتمون إلى أكثر من جيل واحد، حيث يشاركون في الأعمال المختلفة والتي تتطلب القوة العضلية وانعدام استخدام الآلات الحديثة في العملية الإنتاجية، وتتمثل الوظيفة الاقتصادية المتغيرة للأسرة بعد موجة التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التي أثرت على طابع الحياة في الأنماط المجتمعية التقليدية البدوية والقروية، حيث أخذت وبدرجات متفاوتة ببعض خصائص الحياة في المجتمعات الحضرية التي أثرت على نسق الأسرة وبصفة خاصة على زيادة اعتمادها على الخارج اقتصاديا من حيث متطلباتها المعيشية، ولعل من أهم العوامل التي أثرت على الأسرة بشكل واضح وأد إلى تغير وظيفي ملموس هو الحضرية والتضييع، فينسب الباحثون عادة تقلص الأشكال الممتدة من الأسرة إلى التصنيع، فوطأة التصنيع و من ثم التحضر على الأسرة كجماعه أو نظام اجتماعي كان ومازال من أقو التأثيرات التي تركها على النظم الاجتماعية خاصة في المجتمع الغربي. (**محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر ،مرجع سابق ،ص260.**)

## 9.آثار خروج المرأة للعمل على نفسها:

إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي والسلبيات المرتبطة بعمل المرأة من الناحية : للضغط النفسي. ( **بوتفنوشت مصطفى :1980،ص 19**)

النفسية يرتبط بمد مناسبة العمل لشخصية المرأة وقدرتها ومهارتها وأيضا بنوعية شروط أداء العمل وظروفه ... وأيضا فإن العمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية.

فخروج المرأة للعمل يسبب لها عدة اضطرابات، كما يعمل على تشتت جهدها وعدم ضبط النفس وفقدانها لقدرتها على التركيز والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العاملات ، إضافة إلى الحالة الفسيولوجية وما تواجهه من مشاكل خاصة بها وبتركيبها العضوي ، فمثلا فترة الحمل والولادة حيث في هذه الفترة وبالذات تلاقي أصعب المراحل في حياتها ، خاصة وهي بمثابة زوجة وأم عاملة مسؤولية داخل البيت وخارجه ، مع إن الغالبية العظمى من النساء العاملات يشتكين من الإرهاق الجسماني والذهني الذي يتعرضن له أثناء العمل ، خاصة في مجال الصناعات الخطرة والمرهقة ، والتي تؤثر على أداء المرأة لوظيفتها التربوية في الأسرة على أكمل وجه ، لذالك ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت والرجل له المجال الخارجي ، إذ ينظر إلى توظيف النساء كخطر يهدد المستويات الأخلاقية والأسس الاقتصادية للأسرة والاحترام الذاتي للرجال . **(فريدة صادق زوزو،2013،ص33)**

## 10.عمل المرأة والتماسك الأسري:

تشير كلمة تماسك إلى الارتباط الموجود بين الأفراد وبقاء العلاقة واستمرارها، وللتماسك معاني كثيرة منها: الروح المعنوية، الارتباط ، التنسيق بين جهود الأفراد، الإنتاج، القوة، الاندماج في العمل،الإحساس بالانتماء، التفاهم المشترك للأدوار، العمل الجماعي بروح الفريق وجذب الأفراد نحو الجماعة.

ويستعمل العلماء مصطلح التماسك للدلالة على الجماعات الصغيرة والكبيرة وتتميز بثلاث مميزات وهي:

- تماسك الفرد بالمعايير والقيم المشتركة.
- الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة.
- تضامن الفرد مع جماعته. **(مصطفى عوفي ،2003 ،ص145)**

والتماسك الأسري هو عملية غير ثابتة كما أنها غير مستقرة، فهي تنمو من خلال التفاعل المستمر لأعضاء الأسرة وذلك حسب الظروف التي تعيشها الأسرة ومراحل حياتها المختلفة والحياة الأسرية هي:

ارتباط كبير ووثيق بين كلا الزوجين وأبنائهما وتأتي هذه الحياة الأسرية ويتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصورة مستمرة من طرف كل أفرادها حتى يكون التكيف والتوافق والسعادة الزوجية والأسرية.

ويعد التماسك الأسري أساس التماسك الاجتماعي، كما نتفق على أن للأسرة دورها البناء من خلال العلاقات الأسرية ، من حيث اكتساب الفرد الخصائص السيكولوجية المناسبة للتعامل في المجتمع.

ووفق ما سبق ذكره ، فإن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، أي أنها اللبنة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ودورها يتمثل في بناء شخصيات أبنائها، كما أنها مسؤولة عن تنظيم أنماط السلوك داخل الأسرة وتشكيل الإطار الأسري الاجتماعي الذي يحدد سلوك أفرادها داخل الأسرة ومن ثم السلوك العام في المجتمع الخارجي. **(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني ،2000،ص45)**

فالأسرة المتماسكة، العلاقات فيها تؤثر على صحة أفرادها النفسية من حيث خلق جو يساعد:

على نمو أطفالها في تكوين شخصية متوازنة كما تعمل على قضاء حاجاته إلى الأمن النفسي والى توافقه بالإضافة إلى وجود اتجاهات انفعالية سوية، فالأسرة تساعد على الاستقرار والصحة النفسية لكافة أفرادها.

### 11.تغير مكانة و دو المرأة:

إن التغير التدريجي الحاصل للأسرة التقليدية نتيجة لعدة ظروف تتجلى أيضا من خلال فقدان الأب لجزء من سلطة المطلقة على الأسرة بعدما أصبح هؤلاء يتمتعون بحرية أجرهم ،ولا يقتصر هذا على الذكور فقط، فبعد أن كان النمط المعيشي السائد

في الأسرة التقليدية هو ألزارعي حيث يتطلب هذا النشاط التعاون والانصياع لمسير واحد ،وهذا راجع إلى التبعية الإقتصادية له وعادة يكون الأب أو الأخ الأكبر ،انتقلت الأسرة التقليدية إلى أسرة حضرية تمتهن التصنيع والخدمات ، هذا الانتقال أد بالضرورة إلى إعادة توزيع الأدوار والوظائف الإجتماعية العائلية ومن الطبيعي أن تحاول تلك العائلة التي تم انتقالها بلورة سلوكها بشكل يساعدها على التكيف مع وضعها الجديد ، وبذلك تكون العائلة التقليدية قد فقدت بعض من وظائفها الرئيسية الإقتصادية منها والاجتماعية، ثم إن دخول المرأة سوق العمل يعتبر عامل مهم في تغير البنية العائلية ويرجع الكثير هذا التغير في مجموعة من الدوافع الرئيسية منها غلاء المعيشة ولوازم الحياة الضرورية وكذلك بدافع القهر والإجبار إذ وجدت بعض الفئات النسوية أنفسهن مضطرات العمل ،إن الدافع الرئيسي لعمل المرأة يتمثل في الجانب الروحي ، فالعمل بالنسبة لها ليس اندماجا ماديا فقط بل اندماج روحي في المجتمع. **(عبد المنعم محمد حسن:مرجع سابق ،ص 63)**

إن العوامل السابقة الذكر المساهمة في التغير من إعلام و تحضر أبرزت مجموعة من الأشكال والأنماط الأخر الجديدة في السلوكات والعادات كل هذا ساعد على انتشار نوع من الوعي أو الإدراك للموقع من طرف المرأة ،ثم إن مشاركة المرأة الرجل في تحمل أعباء الحياة والمصاريف الخاصة بالأسرة كان من شأنه أن يرفع من قيمة المرأة وأصبحت تشارك في القرارات وفي تسيير الشؤون المنزلية أي أصبح للمرأة مكانة أكبر وسلطة أكثر داخل أسرتها مقارنة بما كانت عليه في الماضي حيث لم تكن لأريها أية أهمية بل لا تجرأ حتى على التصريح به أو الاعتراض عن موقف أو قرار أتخذه زوجها.

**12.دوافع خروج المرأة للعمل:**

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة بل دفعت بالمرأة دفعا إلى الاشتغال، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا

المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروج المرأة للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة، و التطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي و المتمثل في دور المنجبة و المربية والراعية لشؤون أسرتها، ففي دراسة قام بها هير عن دور المرأة المشتغلة و عن السيطرة أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة، فالعامل المادي يدفع بالمرأة إلى العمل، إذ نجده مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة العاملة. **(شلق و آخرون، 1982، ص339 )**

فالظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء، وقد توصلت نتائج دراسة محمد بن عطية إلى أن 61.5 % يعملن لضرورة اقتصادية، لكن ليس الدافع الاقتصادي هو الوحيد المسؤول عن خروج المرأة للعمل، بل ظهور فكرة التحرر و إثبات الذات و الشعور بالقيمة كحوافز للمرأة.

إذ ترى أن بحصولها على الدرجات العلمية والعملية تستطيع المرأة تأكيد ذاتها في المجتمع و خاصة في أسرتها وأمام زوجها فتصبح له سند وليست خاضعة، ولقد بينت دراسة كليجر أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما » يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللائي يعملن، فلقد حققت المرأة العاملة شبكة أخرى «لأسباب اقتصادية من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمساهمة في نواحي مختلفة للنشاط و هكذا تشعر بكيانها واحترام الغير لها وتقديرها.

إن الاستقلال الاقتصادي الذي تسعى إليه المرأة العاملة والحاجة إلى تأكيد ذاتها إنما هما عاملين مرتبطين، فبحصولها على الاستقلال الاقتصادي تتحصل المرأة على

الاستقلال المعنوي النفسي، و الشعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معا، وتغيير ( تحسين )مكانتها التقليدية الضيقة.

أكثر النساء غير المتزوجات يعملن أساساً لمساعدة أُسرهن خاصة عند فقد العائل أو عجزه ، أما المتزوجات فأكثرهن يعملن ليحصلن على زيادة في دخل الأسرة.[1] **(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984 ، ص85 )**

[1]– وفي أهم دوافع عمل المرأة الماليزية كتب الأستاذ عبد الحميد أرشاد ورقة عمل بعنوان: "**المرأة وتقدم البلاد**"، قدمت لمؤتمر"**المرأة، الأسرة والعمل**" الذي أقامته جامعة ملايا، 9 يونيو 1988م. بحيث قسّم دوافع عمل المرأة إلى قسمين اعتبارا بدوافع المرأة المتزوجة، ثم دوافع المرأة العازبة أو الفتاة، وجملة الأسباب والدوافع كانت 14 دافعا حسب الباحث، ص8–10

**خلاصة:**

وُجدت على مدى التاريخ دائماً نساء دفعتهنّ الضرورات الاقتصادية والاجتماعية إلى العمل والنشاط الاقتصادي. فالقرن الأخير يختلف عن القرون الماضية، في أنّ التغيرات البنيوية التي حصلت في المجال الاقتصادي، أدّت إلى القدرة الشرائية، وتغيير نموذج ذلك، أنّ التغييرات الاجتماعية والثقافية، حوّلت العمل من "حاجة اقتصادية" لبعض النساء إلى "مطلب" بالنسبة إلى الكثيرين منهنّ. وعمل المرأة في الوقت الحاضر، هو من المواضيع واسعة النطاق على صعيد مفاهيم التنمية، وفي مجال العلوم الاجتماعية.

فالاستعانة بالقوة العاملة النسائية في التنمية الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية وتأثيرها على المشاركة الاقتصادية للمرأة، ينظر إليها كمؤشّر للتطور في مجال التنمية.